

<sup>1</sup> وَأَرْسَلَ جِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عِيْدَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ مَسَّحُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لِأَنَّ جِيرَامَ كَانَ مُجِبًّا لِدَاوُدَ كُلِّ الْيָامِ. <sup>2</sup> فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى جِيرَامَ يَقُولُ، أَنْتَ تَعْلَمُ دَاوُدَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ يَسْتَبِ الْخُرُوبِ الَّتِي أَخَاطَتْ بِهِ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَ بَطْنِ قَدَمَيْهِ. <sup>4</sup> وَالْآنَ فَقَدْ أَرَاخِييَ الرَّبِّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَلَا يُوْجَدُ حَصْمٌ وَلَا خَادِثَةٌ شَرٌّ. <sup>5</sup> وَهَنَذَا قَائِلٌ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي، إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَجْعَلُهُ مَكَانَكَ عَلَى كُرْسِيِّكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي. <sup>6</sup> وَالْآنَ فَأَمُرُ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ وَيَكُونُ عِيْدِي مَعَ عِيْدِكَ، وَأَجْزُهُ عِيْدِكَ أَعْطِيكَ إِنَاءَهَا حَسَبَ كُلِّ مَا تَقُولُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا أَحَدٌ يَعْرِفُ قَطْعَ الْخَشَبِ مِثْلَ الصِّبْذُونِيِّينَ. <sup>7</sup> فَلَمَّا سَمِعَ جِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ فَرِحَ فَرَحًا وَقَالَ، مُبَارَكُ الْيَوْمِ الرَّبُّ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ. <sup>8</sup> وَأَرْسَلَ جِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا، قَدْ سَمِعْتُ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكَ. أَنَا أَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ فِي حَسْبِ الْأَرْزِ وَحَسْبِ الشَّرْوِ. <sup>9</sup> عِيْدِي يُنْزِلُونَ ذَلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَأَنَا أَجْعَلُهُ إِرْمَانًا فِي الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُعَرِّفُنِي عَنْهُ وَأَفُكُهُ هُنَاكَ، وَأَنْتَ تَحْمِلُهُ وَتَعْمَلُ مَرْضَاتِي بِإِعْطَانِكَ طَعَامًا لِبَيْتِي. <sup>10</sup> فَكَانَ جِيرَامُ يُعْطِي سُلَيْمَانَ حَسْبَ أَرْزٍ وَحَسْبَ شَرْوٍ حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. <sup>11</sup> وَأَعْطَى سُلَيْمَانُ جِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ جَنْطَةٍ طَعَامًا لِبَيْتِهِ، وَعِشْرِينَ كُرَّ زَيْتٍ رَضٍّ. هَكَذَا كَانَ سُلَيْمَانُ يُعْطِي جِيرَامَ سَنَةً فَسَنَةً. <sup>12</sup> وَالرَّبُّ أَعْطَى سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا كَلَّمَهُ، وَكَانَ صُلْحٌ بَيْنَ جِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا. <sup>13</sup> وَسَحَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، وَكَاتَبَ الشَّحْرُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. <sup>14</sup> فَأَرْسَلَهُمْ إِلَى لُبْنَانَ عَشْرَةَ أَلْفٍ فِي الشَّهْرِ بِالنُّوْبَةِ. يَكُونُونَ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بُيُوتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيَرَامُ عَلَى السَّخِيرِ. <sup>15</sup> وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَحْمِلُونَ أَحْمَالًا، وَتَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ، <sup>16</sup> مَا عَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلَاءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةِ الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ. <sup>17</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا جَارَةً كَبِيرَةً كَرِيمَةً مُرَبَّعَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ، <sup>18</sup> فَتَحْتَهَا بَنَافُوسُ سُلَيْمَانَ وَبَنَافُوسُ جِيرَامَ وَالْجَبَلِيُّونَ، وَهَيَّأُوا الْأَخْشَابَ وَالْجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ.